سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد بيل كلينتون ١٩٩٣-٢٠٠٣

The Policy of the United States of America Towards Iraq During the Era of Bill Clinton1993-2001

م.د. فاتن عبد السلام مزعل السامرائي

Dr. Faten Abdel Salam Mazal Al-Samarrai

جامعة سامراء كلية التربية

University of Samarra college of education

E-mail: Fatansalam978@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بيل كلينتون، حرب الخليج الثانية، النظام الشـــيوعي، جورج بوش، ثعلب الصحراء.

Keywords: Bill Clinton, the Second Gulf War, the communist regime, George Bush, the Desert Fox.

الملخص

كانت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الرئيس الامريكي بيل كلينتون(Bill Clinton)، والتي استمرت من عام ١٩٩٣ – ٢٠٠١،سياسة تميزت بفكرة الهيمنة على العراق ومقدراته، ويعد كلينتون من أهم الشخصيات السياسية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية إذ تمسك كلينتون بالسياسة الأميركية تجاه العراق، وفي عهده شنت الولايات المتحدة وبريطانيا العديد من الغارات الجوية العسكرية على العراق .

تعرض العراق على يد إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لثلاث حملات عسكرية كانت أولى هذه الحملات مع بداية تسلمه زمام الحكم في كانون الثاني ١٩٩٣، والحملة الثانية عام ١٩٩٦ قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز فيها بفترة ثانية، أما الحملة الثالثة فكانت الاقسى والاشد والتي بدأت في عام ١٩٩٨ والتي تعرف بعملية (ثعلب الصحراء) التي أعقبت قيام العراق بطرد المفتشين الدوليين (لجنة يونسكوم) من أراضيه بعد اتهامهم بالتجسس لصالح الولايات المتحدة، ولم تكن السياسة الامريكية سياسة جديدة بل إنها سعت تاريخيًا إلى جعل كل من إيران والعراق اقل قوة منها في المنطقة، كل ما في الأمر أن سياسات الولايات المتحدة انهارت بقيام الثورة الإيرانية، فركّزت أمريكا على دعم العراق بعد أن كانت تدعم إيران، ثم انتهت حرب الخليج الثانية، فسعت في سياستها الجديدة أضعاف الطرفين معًا، فكانت هذه السياسة بمثابة استمرار للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران والعراق خلال الحرب الباردة ومحاولة بيل كلينتون لمراجعة استراتيجية الخليج العربي بعد حرب الخليج.

Abstract

The foreign policy of the United States of America during the term of US President Bill Clinton, which lasted from 1993 to 2001, was a policy characterized by the idea of domination over Iraq and its capabilities. Clinton is considered one of the most important political figures in the history of the United States of America, as Clinton adhered to the American policy towards Iraq, and during his reign it launched the United States and Britain carried out several military air strikes on Iraq

At the hands of the administration of Us President Bill Clinton, Iraq was subjected to three military campaigns. The first of these campaigns was with the beginning of his taking power in January 1993, and the second campaign was in 1996, just before the US presidential elections in which he won a second term. The third campaign was the harshest and most severe, which began in 1996. 1998, which is known as Operation Desert Fox, which followed Iraq's expulsion of international inspectors (the UNSCOM Committee) from its territory after accusing them of spying for the United States. American policy was not a new policy, but rather it historically sought to make both Iran and Iraq less powerful in the region. All that matters is that the policies of the United States collapsed with the outbreak of the Iranian revolution, so America focused on supporting Iraq after it had supported Iran and then the Second Gulf War ended, so in its new policy it sought to multiply both sides together, so this policy was a continuation of the American foreign policy towards Iran and Iraq during The Cold War and Bill Clinton's attempt to review the Arab Gulf strategy after the Gulf War.

المقدمة:

خططت الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينيات على تحقيق التوازن بين العراق وإيران ضد بعضهما البعض إذ كان لدى الولايات المتحدة عقيدة استراتيجية طويلة الأمد في الشرق الأوسط بعدم السماح لأي دولة بأن تصبح قوية جدًا، بحيث يمكنها التحكم في إمدادات النفط في منطقة الخليج بأكملها، ولذلك كانت تنظر الولايات المتحدة إلى كل من المملكة العربية السعودية وإيران تحت حكم الشاه، على أنهما ركيزتان للأمن الإقليمي وفي فترة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون(Bill Clinton)، الذي انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بناء على مجموعة من الأهداف السياسية والاقتصادية والفكرية والتي اشتملت سياسته مزيجاً من استثمار انتصار المعركة وتعويض أمريكا عن خسارتها ومعرفة التنافس الاقتصادي مع القوى الأخرى، لذلك أكد بيل كلنتون أن يجعل عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية عامل رئيسي في سياسته الخارجية ، لذلك أراد التأكد من أن العراق وإيران لن يكونا في وضع يمكنهما التدخل في هذه الأجندة، إلا أن كان العراق بالفعل تحت احتواء الولايات المتحدة وحلفائها بسبب فرض حظراً جوياً عراقياً عليه فكان كلينتون يأمل في حدوث تغييرات نهائية في سياسة نظام تلك البلدان، و كلف كلينتون مستشاره للأمن القومي، توني ليك(Tony Lake)، بصياغة استراتيجية جديدة وطبقت سياسة تهدف إلى احتواء العراق وعمل كلينتون على استعمال القوة العسكرية العقابية ضد العراق كجزء من هذه الاستراتيجية عام ١٩٩٣، لذلك عمل بيل كلينتون على اتخاذ سياسته تجاه العراق والذي تميزت بفكرة الهيمنة على العراق ومقدراته الاقتصادية.

تكون البحث من أربعة محاور أساسية ،كان المحور الأول بعنوان: ولادته ونشأته ومراحل دراسته، والمحور الثاني بعنوان: بيل كلينتون والبيت الابيض ، المحور الثالث بعنوان: زيارة بيل كلينتون إلى الصين، المحور الرابع بعنوان: السياسة الخارجية لإدارة بيل كلينتون في العراق.

أولاً: ولادته ونشأته ومراحل دراسته

ولِد كلينتون في ١٩ اب عام ١٩٤٦ في مستشفى جوليا جيستر (Gulia ghester) في هوب(HOpe) بمقاطعة هيمبستيد في ولاية أركنساس تحت اسم ويليام جيفرسون بليت الثالث(William Jefferson Blythe)، والده هو البائع الجوال ويليام جيفرسون بلايث الأول (١٩١٨-١٩٤٦)، توفى والده بحادث سيارة بعد ولادته بثلاثة شهور، والدته هي فيرجينيا ديل كاسيدي (سميت في وقت لاحق على اسم زوجها، فيرجينيا كيلي) (١٩٢٣-١٩٩٤) (هاملتون، ٢٠١٣، صفحة ٦٠٧). تزوج والده في ٤ أيلول ١٩٤٣، لكن أعتبر هذا الزواج زواج تعددي (زواج بامرأتين)، لإن بلايث كان ما زال متزوجاً من زوجته السابقة، بعد ولاده ابنهم بوقت قصير، انتقلت والدته إلى نيو أورلينز لدراسة التمريض، تاركة ابنها بيل مع والديها إيلدريج وإيدث كاسيدي

في هوب، المالكين لمحل بقالة صـــغير، بحلول الوقت الذي كانت فيه الولايات الجنوبية تتعرض لكم هائل من التفرقة العنصـرية، كان والداها يعاملوا الجميع بإنسـانية ولا يفرقون بين العروق، في عام ١٩٥٠ عادت والدته من مدرســـة التمريض وتزوجت روجر كلينتون الأكبر المالك لتوكيل ســيارات في مدينة هت ســبرينغز، بولاية أركنســاس وانتقلت ببيل وأخيه إيرل تي ريكز إلى هت سبرينغز في نفس العام (كلينتون، ٢٠٠٤، صفحة ١٩).

دراسته:

التحق كلينتون أثناء مكوثه في هت سبرينغز بمدرسة القديس جون الكاثوليكية الإعدادية، مدرسـة رامبل الإعدادية ومدرسـة هت سبرينغز العليا حيث كان بها قائد طلابي نشـط، قارئ مهم وموسيقار، انضم كلينتون إلى الكورال حيث كان يعزف على ألة الساكسفون بطريقة تسلب القلوب الأمر الذي أهله ليحصـل على المركز الأول في مسـابقة الولاية لعازفي السـاكسـفون (عبدالكريم، ٢٠٢٢، صـــفحة ٦). وفي كتابه بعنوان (حياتي) صـــرح كلينتون أن حياته دائماً ما كانت مرتبطة بالموسـيقى، بدأ اهتمام كلينتون بالقانون في مدرسـه هت سـبرينغز العليا، فعندما كان في فصـل اللاتيني قبل التحدي بأن يناقش دفاع السـيناتور الروماني القديم كاتلين في دعوى مجلس الشـيوخ الروماني بعد العديد من الحوارات والنقاشـــات أخبر مدرســـة اللغة اللاتينية إليزابيث باك بأن هذا العرض جعله يدرك بأنه سوف يدرس القانون في يوم من الأيام، صَرح كلينتون بأنه مر بتجربتين ساهمتا في تكوين قراره بأن يصبح شخصية عامة، حدثت التجربتان في عام ١٩٦٣ الأولى كانت زيارته وهو طفل للبيت الأبيض لمقابلة الرئيس جون كينيدي، بينما الثانية هي رؤيته لخطاب الزعيم مارتن لوثر كينغ الابن عام ١٩٦٣ بعنوان (عندي حلم) على التلفاز، وبمســـاعدة المنح، التحق كلينتون بمدرســـة الخدمات الأجنبية في جامعة جورجتاون في العاصـــمة واشـــنطن حيث حصل فيها على بكالوريوس خدمات أجنبية في عام ١٩٦٨.

في عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٥، فاز كلينتون بانتخابات رئيس اتحاد الفصـــل، من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٦٧، كان متدرب ثم موظف في مكتب ســـيناتور أركنســـاس جيمس ويليام فولبرايت. خلال مدة دراســته بالكلية، انضـــم كلينتون إلى أخويه ألفا فاي أوميجا وانتخب لأخويه فاي بيتا كابا، كما كان عضوا في order of Demolay، جماعة صغيرة من الماسونيين، لكنه لم يصبح ماسونياً أبداً (عبدالرزاق وعبدالكريم، ٢٠٢٢، صفحة ١٠).

قبل التخرج حصـل كلينتون على منحة رودس للدراسـة في جامعة أكسـفورد البريطانية، وتزامناً مع دخوله الجامعة بدأ كلينتون في الحصـــول على بكالوريوس في الفلســـفة، الســـياســـة والاقتصـاد، لم يكمل كلينتون دراسته في أكسفورد حيث تلقى عرضـاً لدراسـة القانون في كلية ييل للحقوق، فغادر مبكراً ولم يحصـل على أي شـهادة من جامعة أكسـفورد، خلال فترة دراسـته في

أكسفورد، كون كلينتون صداقة مع فرانك أليز الحاصل على منحة رودس أيضاً، الذي انتحر في عام ١٩٧١، بعد أن كتب خطاب عن حرب فيتنام، الأمر الذي كان له تأثيراً كبير على بيل خلال فترة رئاســـته، في عام ١٩٩٤، حصـــل كلينتون على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد تقديراً له على مجمل أعماله في محاوله تحقيق السلام العالمي (عبدالكريم، ٢٠٢٢، صفحة ٨).

ثانياً: بيل كلينتون والبيت الابيض

بدأت رحلة بيل كلنتون إلى البيت الأبيض في أول ثلاثاء من تشـرين الأول عام ١٩٨٠ ، ففي ذلك اليوم هزم رونالد ريغان جيمي كارتر في الانتخابات الرئاسـية، واكتسـح الجمهوريون الولايات الغربية والجنوبية ولفظت اركنسـو كلشـون رافضـة التجديد له حاكماً لها، صـحيح أنه مسؤول شخصياً عن خسارته، ولكن ما لا يجب نسيانه هو والثورة الريغانية التي اجتاحت الولايات المتحدة، وأدت إلى حصـول الحزب الجمهوري على أغلبية عددية في مجلس الشـيوخ، وأغلبية سـياسـية في مجلس النواب جاءت من انضـمام بعض ديمقراطي الجنوب والغرب إلى أطروحات الرئيس الجديد، لم يُحبط كلنتون على العكس أخذ يعمل في مدن الولاية ومؤسـساتها لمدة سـنتين محاولاً التعرف على أخطائه والأسـباب التي أدت الى رفض الناخبين له اكتشـف أن في امكانه تغيير عاملين على الأقل لصالحه الأول هو الكف عن استيراد» الأفكار من خارج الولاية والإتيان بالمسـاعدين بالقوة والثاني، وضـع حد للسـلوك المتعجرف الذي أبعده عن هموم المواطنين وقلل اهتمامه بحسـاسـياتهم وردود فعلهم، اعتبر كلنتون أن الإنسـان العادي لا يسـتطيع توزيع اهتمامه على أكثر من موضـوع أو اثنين هكذا، وإذا كان العمل ضـرورياً على أصـعدة عدة، فإن التركيز الاعلامي واجب على أقل عدد ممكن منها (بشارة، ١٩٩٣، صفحة ١٨).

أمضـى سـنتين يقود حملته لاسـتعادة منصـبه وهو يعتذر عن تعاليه السـابق ويركز على موضـــوع الثقافة والتعليم. ووصـــل به الأمر أن طلب من زوجته هيلاري الليبرالية، أن المحترم التقاليد المحلية المحافظة وتراعي حساسية الناخبين، فتتخلى عن اسمها الأصلي، رودمان التعشق اسـمها العائلي كلنتون قاده هذا النهج الجديد إلى النجاح في انتخابات الولاية عام ١٩٨٢، ، التي اسـتمر حاكماً لها حتى عام ١٩٩٢ عندما أصـبح رئيسـاً للولايات المتحدة الأمريكية، أمضـى كلنتون هذا العقد يواجه التحديات الشـخصـية من دون أن يغفل، هو وغيره من القادة الديمقراطيين في الجنوب، عن التعامل مع التحدي السـياسـي الأعمق والأخطر الذي يشـكله والتحالف اليميني الجديدة الذي يفيض عن اطار الحزب الجمهوري ليشمل ديمقراطيين كثيرين.

لكن الخسارة المزدوجة لأركنسو في عام ١٩٨٠ بسيطة، صحيح أن ريغان فاز فيها على كارتر بنســـبة تقل من واحد في المئة، وفرانك وايت على بيل كلنتون بنســـبة تقل عن ثلاثة في

المئة، إلا أن ذلك حصـــل في ولاية مكتســبة للديمقراطيين منذ عام ١٩٣٠ إلا في حالات قليلة. إنها ولاية أعطت السناتور الديمقراطي ديل بامبرز ٨٥ في المئة من أصواتها عام ١٩٧٤ وجددت له في العام ١٩٨٠ بـــ ٥٩ في المئة وهي أقل نسبة يحصل عليها سناتور ديمقراطي في تاريخ الولاية (شوارتز، ٢٠١٩، صفحة ١٠) .

عام ١٩٨٠ هو عام مهم جداً في اركنســـو لأنه مشـــهد تحولها، وهي أكثر الولايات ديمقراطية، إلى الجمهوريين وعندما ثأر كلنتون في عام ١٩٨٢ لهزيمته في عام ١٩٨٠ لم يفعل التطوير الذي أدخله على أدائه فحسب، بل لأن الأقلية السوداء منحته ٧٨ ألف صوت أي ٩٥ في المئة من ناخبيها، احتجاجاً على فرانك وايت الذي لم يمتنع عن توظيف اثنين من العنصريين المعروفين في مكتبه لذلك يمكن القول ان أصـــوات الســـود ســـاعدت في فتح ثغرة في الطوق الجمهوري الذي أطبق على الولايات الجنوبية من غير أن تنجح في تصـــديعه فعلياً، يؤكد الفوز الهش لبيل كلنتون صـــحة ما ســـوف يرد في تقرير لاحق للكونغرس الأمريكي (١٩٨٥) – (١٩٨٦) حول ازدياد صـــعوبة التنافس في انتخابات الولاية. ويشـــير التقرير المذكور إلى أن المرشح بات مضطراً الى رفد الدعم الحربي الذي يتلقاه بأنشاء شبكة واسعة من العلاقات الخاصة لقد ارتفعت مصـاريف الحملات وبات ضـرورياً توظيف عدد متزايد من المتفرغين والمسـتشـارين مما يحتم اللجوء إلى مؤسـسـات الولاية وشـركاتها الكبرى طلباً للدعم المالي، سـعى كلنتون فور اعادة انتخابه إلى التقرب من المواطن العادي ومن المؤسـسـة الصـناعية والمالية وأدرك بسـرعة، صـعوبة الزيادة الدورية للضـرائب على الشـركات الكبرى طالما أنها تسـتطيع مغادرة الولاية سـاعة تشـاء، لذلك مارس بعد نجاحه الدروس التي تعلمها من فشـله. تأقلم بسـرعة، لم يعد ذلك الشـاب البريء المنـدفع الـذي ينـاهض الحرب في فيتنـام وينخرط في حملـة جورج مـاكغفرن الانتخـابيـة (هاملتون، ٢٠١٣، صفحة ٦٠٧).

أصـــبح رجلاً محنكاً يفضـــل أن يكون حاكماً متعاوناً مع القطاع الخاص على أن يكون معارضـــاً مبدئياً، تطورت هذه الميزة عند كلنتون في الســنوات اللاحقة، لقد أدى تمرســه في حكم الولاية وصـــعوده نحو المراتب القيادية في الحزب الديمقراطي إلى بلورة شـــخصـــية تختلف عما كانت عليه في الستينات والسبعينات تراجع كلنتون الحماسي صاحب الأهداف السامية في حين تقدم كلنتون الدبلوماســـي، الذي يحب ارضـــاء الجميع، ليس من باب الاخاء والتفاهم إنما كســـباً للجهات التي تملك الأصوات والمال وكل ما يؤمن للحاكم أن يستمر في منصبه وينطلق منه إلى دور وطني أشمل

اشـــتهر كلنتون بأنه أحد أكثر الحكام احتراماً لمجلس الولاية التشـــريعي، فهو يدأب على حضور الاجتماعات ولا يكل عن معارضة الاعضاء الحزبيين والمستقلين.

وعند كل اصـطدام بالمعارضـة يدعو قيادييها قائلاً:**((كيف يمكن تعديل مشـروع القرار هذا بالصـورة التي تجعله يحصـل على تأييدكم))** (بشـارة، ١٩٩٣، صـفحة ٢٠). وبالفعل فإنه كان يبذل جهداً كبيراً حتى يحصـــل، إن لم يكن على الاجماع، فعلى تأييد أكبر عدد ممكن لم يُعرف عنه أنه جازف بفرض أفكاره واقتراحاته كما هي، بل كان مســـتعداً على الدوام لتكييفها من أجل الحصـول على الدعم الذي يحولها إلى سـياسـة رسـمية، وعى كلنتون جيداً أن البرامج التي يريد تطبيقها، في مجال التعليم خاصة تحتاج إلى ميزانيات اضافية أي إلى رفع الضرائب، وهذا بدوره مشروط بموافقة مجلس الولاية الخاضع لضغوط الشركات، كذلك لم يذهب حتى النهاية في معظم محاولاته لرفع الضـرائب إلا ما يتعلق منها بتلك المفروضـة على الكازينوهات والكحول وما إليها والمعروفة بـــ (ضريبة الخطيئة)، كان بديهيا لكلنتون أن الحصول على الأغلبية يكفي للفوز مرة ولكن الاسـتمرار والتقدم مرهونان بدعم الشـركات الكبرى في الولاية ليس صـدفة، والحال هذه أن يكون أقرب الناس إليه، يومذاك توم مكلارتي رئيس شـركة غاز اركنسـو، وهي واحدة من أكبر ٥٠٠ شـــركة أمريكية، هو الرجل الذي قطف ثمرة خدماته بحصـــوله، في عام ١٩٩٢، على منصـب مدير موظفي البيت الأبيض، وتأسـيسـاً على النجاح في بناء هذه القاعدة الصـلبة بدأ كلنتون يطور دوره في الحزب الديمقراطي ، اكتسب آلاف المناصرين و اشترك في عدد كبير من اللجان والمجالس الحزبية سـواء التنظيمية أو الايديولوجية ،حسـم أن الحزب هو الممر الاجباري لأي حاكم ولاية صـــغيرة يريد أن يكون رئيســـاً، ويمكن القول، من دون مجازفة ان كلينتون بدأ يخطط، متل هرم باقل من ذلك : ٦٢٦٥٥٨ صـــوتا، وفي فلوريدا فاز ريغان على موندیل بفارق ١,٢٨١,٥٣٤ صوتاً في حين أنه كان فاز على كارتر بـ ٦٢٧٤٧٦ صوتاً، أما في اركنسو، ولاية كلنتون، فإن الفارق بين ريغان وكارتر كان٥،١٢٣ صـوتاً لصـالح الأول فأصـبح، مع موندیل، ١٩٨,١٢٨ صوتاً (جمعة، ٢٠٠٨، صفحة ١٧٢).

وإذا كانت أصـــوات الســـود غير حاســـمة فإنها تثير فوق ذلك، ردود فعل ســـلبية عند الجنوبيين البيض، حيث لا تزال العنصرية قوية وكذلك في أوساط الطبقة الوسطى الشمالية، لقد رفض هؤلاء «سـياسـة الكوتا (Affirmative Action) التي تمنح السـود والأقليات حصـصـاً معينة في الوظائف والتعليم وغيرها كما رفضوا البرامج الاجتماعية لمساعدة الفقراء والعاطلين عن العمل حيث نسـبة السـود عالية، وقد جاء موندیل ليقول للناخبين البيض الميسـورين نسـبياً انه سيزيد الضرائب عليهم لسد النفقات المشار إليها، في حين كان ريغان يلوح للناخبين، وللجنوبيين خاصة، أنه سيستمر في سياسة «النمو» التي يتبعها من غير تكليفهم أعباء اضافية.

حصل الديمقراطيون في انتخابات عام ١٩٨٤ على ٢٧ في المئة من الأصوات في حين كانوا حصـــلوا على ٣٧ في المئة في انتخابات عام١٩٨٠ويعني ذلك أنهم يدفعون غالياً ثمن

السياسة الليبرالية التي ضربت مواقعهم الانتخابية في الجنوب والغرب وأضرت بها على الصعيد الفدرالي، استفزت هذه التطورات عناصر في الحزب المهزوم، وقام عدد من القادة الديمقراطيين في الجنوب والغرب، مدعومين بمجموعة مصالح اقتصادية، بتأسيس جسم جديد داخل الحزب (١٩٨٥) اطلق عليه اسم مجلس القيادة الديمقراطي (Democratic Leadership Council) ، هدفه ابعاد هذا الحزب نوعاً ما، عن العاطلين عن العمل والفقراء والأقليات وحتى اتحادات العمال.

إذا كانت ليبرالية وولتر مونديل قادت إلى الهزيمة فإن (النيو – ليبراليين)، ومنهم بيل كلنتون والسناتور سام نان والسناتور تشارلز روبي عقدوا العزم على تحويل المجلس الجديد إلى(لوبي) يضغط من داخل الحزب لقيادته نحو مواقف وسطية، عشية انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٨ كان مجلس القيادة الديمقراطي قد بدأ يمارس نفوذاً من دون أن يكون تحول إلى جسم حقيقي وفعال يستطيع التنظيم للعب دور حاسم. كانت المعركة دائرة بين مايكل دوكاكيس وجيسي جاكسون للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي القس الأسود أقوى من أي وقت مضى داخل الحزب، أما دوكاكيس الليبرالي فهو يتجنب السجال مع اليمين الجمهوري المحافظ ويعلن أن انتخابات عام ١٩٨٨ تدور حول الكفاءة وليس حول الايديولوجيا، انتصر دوكاكيس في المواجهة الحزبية واختار لويد بنستين ليكون نائباً له بدل جيسي جاكسون (انت، ١٩٨٨، صفحة ٣١١٦) . والقصد من هذا الاختيار ضرب عصفورين بحجر واحد، لويد بنستين هو سناتور تكساس المحافظ، والإتيان به يرمي إلى الانتصار على جورج بوش في تكساس لم يصل أي ديمقراطي غير كلنتون إلى البيت الأبيض في القرن العشرين ما لم يكن فاز في تكساس)، ومخاطبة الصوت الجنوبي الأبيض والمحافظ، وذلك فضلاً عن القطاع الخاص الذي يراقب، بإعجاب، مواقف بنستين في مجلس الشيوخ، جمعت هذه التسوية يمينيي) الحزب الديمقراطي ووحدتهم. فهم ليسوا من القوة بحيث يفرضون على دوكاكيس أكثر من اختيار بنستين وهو اختيار يلائم استراتيجيته الخاصة، ولكن مع ذلك لعبت السمعة الليبرالية ضد المرشح الديمقراطي يوم الانتخابات وقادته إلى خسارة فادحة، ليس أمام ريغان بل أمام نائبه جورج بوش الرجل الذي لا لون سياسياً له ولا طعم ولا رائحة، أحدثت الخسارة الجديدة هزة كبرى داخل الحزب الديمقراطي (كلاع، ٢٠٢٢، صفحة ١٢).

فلقد تبين للقيادة أن المطلوب يتجاوز مجرد تغيير في التكتيك أو الخطة الانتخابية لا اختيار السناتور المحافظ من تكساس يكفي ولا اللجوء إلى المزايدة الوطنية (دوكاكيس على ظهر دبابة)، ولا أصوات السود، ووظيفة هذه الصدمة استعادة من أطلق عليهم لقب ديمقراطي ريغان وكسب المستقلين والمترددين وذلك كشرط لا بد منه لاستعادة البيت الأبيض، دخل بيل كلنتون

البيت الأبيض وبدأ يتقاضـــى، اعتباراً من كانون الثاني عام ١٩٩٣ ، مرتباً مقداره ٢٠٠ ألف دولار سنوياً ألفاً ، بالإضـافة إلى ٥٠ ألفاً للمصـاريف و١٤٥ ألفاً لنفقات التسلية وسيكون تحت تصـرفه ١٣ سيارة ليموزين وعدد من المروحيات التي يطلق على الواحدة منها اسم (Navy-١) عندما يكون الرئيس على متنها، و ١٨ طائرة بما في ذلك اثنتان من نوع بوينغ ٧٤٧ وتســمى احداهما (Force-١) عندما يكون فيها، يســكن الرئيس وعائلته في البيت الأبيض المؤلف من ١٣٢ غرفة ويضم قاعة عرض سينمائية ومركز تدريب رياضي وقاعة بولينغ ، إلى ذلك سيكون في تصرفه بيت لتمضية الإجازة في كامب ديفيد (التميمي، ٢٠٢٠، صفحة ٤٢).

أن مرتب كلنتون أقل مما يحصـل عليه الكثيرون من مدراء صـحيح الشـركات الأمريكية الكبرى، أو زعماء العالم الثالث، إلا أنه نظرياً، صاحب أكبر نفوذ في العالم (بشارة، ١٩٩٣، صفحة ٦٣). وفي الواقع فإن الحكومة تنفق على الرئيس ما بين مليار وملیار ونصـــف المليار من الدولارات ســـنوياً، ويعمل في البيت الأبيض حوالى ٥٠٠ موظف في خدمة الرئيس مباشـــرة، يستقبلون المعلومات ويحللونها ويعرضونها وينقلون الأوامر، وإذا كان الرئيس هو المسؤول الأول عن ثلاثة ملايين موظف في الحكومة الفدرالية فإنه يعين فور دخوله إلى البيت الأبيض، أكثر من خمسة آلاف مسؤول جديد الرئيس، حسب الدستور، هو المسؤول الأول عن تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة. غير أنه أصبح، حسب كلمات هاري ترومان أمام مجموعة من ممثلي الطائفة اليهودية، «مبلور الســياســة الخارجية»، ينص الدســتور، أيضــاً على أنه قائد القوات المســلحة غير أن التعديلات عليه توجب التنســيق مع الكونغرس قبل اعلان الحرب، وإلا امتلك هذا الأخير الحق في وقف صــرف الميزانية للجيش بعد شــهرين من العمليات، لقد أدت عوامل عدة إلى ازدياد صــلاحيات الرئيس أكثر مما هو محدد له في البند الثاني من الدسـتور ومن هذه العوامل التطور الديموغرافي واتســـاع رقعة الولايات المتحدة وارتفاع قوتها عبر المحيطات والتطورات التكنولوجية (بشارة، ١٩٩٣، صفحة ٦٥).

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية حسم البيت الأبيض علاقته مع الكونغرس لصـالحه، واضطرت الرئاسة إلى تطوير مؤسسان صغيرة وفعالة مرتبطة بها وتتولى التعامل مع هذه البيرو قراطيه الهائلة النادرة ،أدت هذه العملية إلى تركيز ســلطات ضــخمة بين أيدي أفراد قلائل في البيت الأبيض ووجد الرئيس أن صـلاحياته قابلة للاستغلال والتوسع في السياسة الخارجية أكثر من الســياســة الداخلية، ويصــح ذلك، في شــكل خاص عند التعارض بين انتماءات الرئيس والكونغرس، ثم ان هذا الأخير يبقى دائماً عرضـة لضـغوطات (اللوبيات المحلية المؤثرة (سياسة الادارة في الشرق الأوسط ، عرضة لضغوطات الكونغرس لأنه يتلقى ضغط اللوبي اليهودي).

ولا تمنع الحدود القانونية والبيروقراطية الرئيس من اتخاذ مبادرات لا يحتاج فيها إلى موافقة الكونغرس، فقد سبق للرؤساء مكينلي وتافت ، وويلسون وكولدج استخدام الجيش من دون اذن ، وهذا أيضـــاً ما فعله كارتر في ايران وريغان في غرينادا وبوش في بنما، وهذه كلها مهمات غير دفاعية حصـــلت من دون الموافقة المســـبقة للكونغرس (كلينتون، ال جور رؤية لتغيير امريكا الاهتمام بالنفس اولاً، ١٩٩٩، صفحة ١٩٣).

وجدير بالذكر أن هذا الأخير دعم الدور الأمريكي في كوريا من دون أن يصـــوت على الحرب وخصـــص لها والحرب فيتنام ميزانيات غير مشـــروطة باســـتشـــارته وحتى عندما كان الكونغرس جمهورياً والرئيس ديمقراطياً، كما بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٩ ، نجد أن ترومان طبق خطة مارشل، وأسس حلف شمالي الأطلسي وأعلن عن سياسة النقطة الرابعة، من غير الرجوع إلى الكونغرس، لقد ازدادت صلاحيات الرئيس في مجال السياسة الخارجية تدريجياً مما جعل أي اتفاق يعقده البيت الأبيض مع دولة أهم من اتفاق يوقع عليه الكونغرس، علماً أن الدستور ينص على غير ذلك وقد سمح هذا الوضع لوولتر موندیل أن يقول، عندما كان سناتوراً في عام ١٩٧٥ ، أنه بينما يبحث مجلس الشيوخ في معاهدة مع المكسيك للحفاظ على الآثار القديمة فيها، يقوم الرئيس بتقديم ضمانات للدفاع عن أنظمة مؤيدة لأمريكا في جنوب شرق آسيا من خلال اتفاقات مباشرة مع البيت الأبيض». ومن التبريرات التي يستخدمها الرئيس القول ان التصـــرف الفردي اضـــطراري لأن حياة الأمريكيين أو ممتلكاتهم في خطر، أو لأن الكونغرس غير منعقد، أو لأن المطلوب توحيد الموقف بحيث لا تشعر الدول الصديقة بالإرباك (بشارة، ١٩٩٣، صفحة ٦٧).

ثالثاً: زيارة بيل كلينتون إلى الصين

كان النظام الشيوعي الصيني قد سحق الحركة المؤيدة للديمقراطية في ساحة تيانانمن عام ١٩٨٩، وقد اعرب الرئيس بوش عن غضب الولايات المتحدة ولكنه اكد مجددا للصينيين ان التجارة سوف تستمر، وفي حملة الانتخابات عام ١٩٩٢، انتقد كلينتون بوش لعدم توقيعه المزيد من العقوبات على الصـــين، وقد تبنى كلينتون، كمرشـــح للرئاســـة، موقف الديموقراطيين في الكونغرس، الذين يهاجمون بوش بشدة لإعطائه الأولوية للتجارة المربحة بدلاً من حقوق الإنسان، بيد ان كلينتون، بصفته رئيسا، واصل سياسات بوش التجارية (الهواري، ١٩٩٨، صفحة ٧٨). وكانت الاولوية الأولى لكلينتون هي الحفاظ على التجارة مع الصين وتعزيز الصادرات الأمريكية وتوسيع الاستثمارات في السوق الصيني الضخم وخلق المزيد من فرص العمل في الداخل، ومن خلال منح الصين وضع الدولة الأكثر تفضيلاً مؤقتاً في عام ١٩٩٣ خفضت ادارته مستويات التعريفة في الواردات الصينية وفي عام ١٩٩٨ قام كلينتون بزيارة ودية للصين استغرقت تسعة أيام، وفي عام ١٩٩٩ وقع كلينتون اتفاقية تجارية هامة مع الصـــين وســـتؤدى الاتفاقية، التي

جاءت نتيجة لأكثر من عقد من المفاوضات إلى خفض العديد من الحواجز التجارية بين البلدين، الامر الذي سيسهل تصدير المنتجات الأمريكية مثل الأجهزة الآلية والخدمات المصرفية والأفلام السـينمائية (غودمو، د.ت، صـفحة ٢٢). كان يتعين وضـع قدرة المواطنين الصـينيين على تحمل تكاليف وشراء السلع الأمريكية في الاعتبار، مع ذلك، لا يمكن أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ الا إذا قبلت الصين في منظمة التجارة العالمية ومنحها وضع علاقات تجارية طبيعية دائمة من قبل الكونغرس، وبموجب الاتفاقية سـتدعم الولايات المتحدة عضـوية الصـين في منظمة التجارة العالمية، وقد تردد الكثير من الديمقراطيين والجمهوريين في منح وضـع دائم للصـين لاهتمامهم بحقوق الإنسان في البلاد وتأثير الواردات الصينية على الصناعات والوظائف الأمريكية، بيد ان الكونجرس صوت في عام ٢٠٠٠ على منح علاقات تجارية طبيعية دائمة مع الصين، وفي عام ٢٠٠٠ وقع كلينتون على مشـروع قانون يمنح العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة للصـين، وقد زادت الواردات الأمريكية من الصين بشكل كبير في السنوات التالية، وقال لورانس سامرز آخر وزير خزانة لكلينتون ان سياسات كلينتون التجارية كانت من الناحية الفنية أكبر خفض للضرائب في تاريخ العالم، حيث خفضـت اسـعار السـلع الاسـتهلاكية من خلال خفض التعريفات (محمد، ٢٠٠٦، صفحة ٢٣).

رابعاً: السياسة الخارجية لإدارة بيل كلينتون

أستمرت العلاقات العراقية – الأمريكية متوترة ويشوبها الشك وعدم الثقة المتبادلة حتى نهاية فترة حكم بوش في عام ١٩٩١ وتسلم الرئيس بيل كلينتون زمام الحكم عام ١٩٩٢ إذ استلم مهام الإدارة الأمريكية باعتباره رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه لم يحدث تغير في طبيعة العلاقات العراقية الأمريكية، إذ لم تبدل الإدارة الجديدة في صفة موقفها من ضرورة تغيير النظام السياسي في العراق كما لم تخفف من حدة القيود التي فرضها الحصار الاقتصادي فضلاً عن أنها لم تجري أية مراجعة لقرارات مجلس الأمن الخاصـة بتحقيق الحصـار وثم اسـتجابة العراق للعديد منها، وما أن جاء عام ١٩٩٥ حتى مارست إدارة بيل كلينتون أنماط من السياسات لتضيق الخناق على رئيس العراق صـدام حسـين، ففي بداية آذار ١٩٩٥، اتبعت وكالة الاسـتخبارات الأمريكية المركزية استراتيجيتين متوازيتين ولكنهما غير مختلفتين بالضرورة لإزاحة صدام حسين حيث دعمت في البداية المؤتمر الوطني العراقي، وهو الجماعة المعارضة التي كان يقودها أحمد الجلبي وبدت جماعة أحمد الجلبي متحمسة في تجنيد المعارضة والأكراد (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٦٧). كما أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلنتون، من ناحية أخرى، عن عزم الولايات المتحدة الأمريكية الإبقاء على مناطق الحظر، ضمن سياسة معلنة سميت بسياسة احتواء العراق، وتحجيم قدرة الرئيس العراقي صدام حسين على استخدام القوة الجوية لقمع شعبه، بعد أن تمكنت قوات

الحرس الجمهوري العراقي من الدخول إلى المناطق الشمالية وخصوصاً مدينة اربيل التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني ومدينة السليمانية التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني، ودخلت القوات العراقية بكامل معداتها وعتادها في الثامن من حزيران ١٩٩٦ وكان الهدف المعلن تعديل ميزان القوى في الصراع بين الفصيلين لكرديين الرئيسين المتصارعين (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٦٧)الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني الذي طلب المساعدة من حكومة بغداد وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ، وهكذا وخلال الفترة الممتدة من ١٩٩٣ – ١٩٩٨ قامت الولايات المتحدة بثلاث حملات كبرى على العراق: الأولى في ١٤ كانون الثاني ١٩٩٣ بعد انتهاء فترة الرئيس بوش الأب وتسلم كلينتون الإدارة، حيث تم قصف العراق بصواريخ توماهوك وضربات بالطائرات (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٦٧).

الثانية: في أيلول ١٩٩٦ حين أصدر الرئيس كلينتون أمرا بتوجيه ضربة للعراق بالصواريخ والقنابل على أعتاب الانتخابات وإدارته الثانية.

الثالثة: حين شنت عملية تعلب الصحراء في منتصف كانون أول ١٩٩٨ والتي استمرت ٧٠ ساعة وكانت تهدف إلى التغطية على الوضع المتأزم للرئيس كلينتون في مسألة مونيكا لوينسكي، وإن حرب الاستنزاف الأمريكية ضد العراق والتي امتدت من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٣ هي الأطول من نوعها منذ حرب فيتنام، وكانت فوائدها لأمريكا عديدة (ديب، ٢٠١٣، صفحة ٢٨٦).

١- استنزاف قدرات العراق العسكرية والاقتصادية والبشرية وإنهاؤه كدولة ودفع شعبة إلى حافة الجوع.
٢- إبقاء الخيارات مفتوحة للإدارة الأمريكية حول مستقبل العراق والمنطقة.
٣- المحافظة على الوجود العسكري في المنطقة وخصوصاً في تركيا والخليج والسعودية.
٤- الإبقاء على ميدان تدريب حقيقي لطياري وجنود الجيش الأميركي وميدان تجارب الصناعة الأسلحة الأميركية.
٥- تحقيق غاية إسرائيل في القضاء على عمق سورية العربي الذي يمثله العراق القومي العربي (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٦٨).

ومن ناحية أخرى، ومنذ عام ١٩٩٨ بدأ المسئولون الأمريكيون يتحدثون، وبشكل لا لبس فيه، عن أن السياسة الأمريكية تجاه العراق هدفها هي الاحتواء مع تغيير النظام، ولقد تقررت سياسة تغيير النظام العراقي، في قانون تحرير العراق الذي مرره مجلس النواب في ٥ تشرين الأول ١٩٩٨ ومجلس الشيوخ في ٧ تشرين أول من العام نفسه (صالح، ٢٠٠٨، صفحة ٢٣٠). القانون يمنح الرئيس حرية التصرف كيفما يشاء في إنفاق مبلغ ٩٧ مليون دولار في شكل مواد

عســكرية وخدمات المنظمات المعارضـــة العراقية التي تحددها الإدارة الأمريكية. وقد تم التوقيع على المذكرة بالقانون في٣١ تشرين الأول١٩٩٨ (ظهران، ١٩٩٨، صفحة ٣٦).

في ضوء ذلك حدد صمويل بيرجر مستشار الأمن القومي استراتيجية الإدارة تجاه العراق في ٨ كانون الأول ١٩٩٨ بقوله: **((أن الولايات المتحدة ســـتعمل بطريقة عملية وفعالة لتقوض ثم تطيح بصدام حسين باستخدام القوة الفاعلة عند الضرورة وترافق تصريحه مع دعوات أمريكية لمن هم في مركز القوة في بغداد للإطاحة بالرئيس العراقي صـــدام حســـين ووعود بتخفيف العقوبات الاقتصادية على النظام العراقي الجديد والعمل على تخفيف الديون الاقتصادية الكبيرة للعراق))** (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٦٩).

كما أكد بيرجر على أن هناك نتيجتين محتملتين للسـياسـة الأمريكية نحو العراق: التزام عراقي كامل بقرارات الأمم المتحدة وهو غير محتمل، أو سـقوط الرئيس العراقي صـدام حسـين والذي لا مفر منه وأن الولايات المتحدة لديها سياسة ذات نهاية مفتوحة باستخدام القوة العسكرية للحيلولة دون إعادة العراق بناء قدراته من أسـلحة الدمار (سـلامة، ٢٠٠٩، صـفحة ٢٥). ومنذ عملية تعلب الصحراء بين ١٦ و ١٩ كانون الأول ١٩٩٨ ، دخلت الولايات المتحدة في سياسة استنزاف للقدرات العراقية من خلال شرعنة الاستباحة الدائمة و روتنة الضربات للقدرات العراقية، وهو مؤشر يؤكد أن هذه السياسات لا تريد إنهاء الأزمة مع العراق بالوسائل السلمية، إنما الأخذ بها إلى حافة الهاوية، أما بوسيلة الضغط الاقتصادي لأنهاك شعب العراق أو بالأداة العسكرية عن طريق توجيه ضربات جوية لتصيب رأس النظام العراقي، أو مرتكزاته وبنية المؤسسية ولكن رغم سـعي إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون للإطاحة بالرئيس العراقي صـدام حسـين، إلا أنها لم تطرحه كهدف في سـياسـتها العلنية ينبغي تحقيقه بالتدخل العسـكري على نحو ما طرحته إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش إنما هذا الهدف تحققه ضمنياً، كما دعمت الإدارة الأمريكية جهودها من خلال رعاية المؤتمرات التي عقدتها (احزاب المعارضـــة العراقية) ومنها ، المؤتمر الذي انعقد بين ٢٩ تشـرين الأول إلى الأول من تشـرين الثاني ١٩٩٩ في نيويورك برعاية وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت ، وكان الغرض من عقد هذه المؤامرات دعم أركان المعارضة العراقية فيها، كما أكد ذلك عضـــو الكونغرس الأمريكي بوب كاري بقوله: **((هو ليس احتواء العراق، بعد فشـل هذه السـياسـة، إنما العمل على تغيير نظام الحكم في العراق، والاتيان بنظام جديد))** (طريف، ٢٠١٧، صفحة ٧).

يتضـح مما تقدم أن طبيعة العلاقات العراقية – الأمريكية تميزت بالتوتر الشـديد ،وباتت علاقات تحددها عوامل إقليمية ودولية غاية في التعقيد وباتت العراق سـاحة اشـتباك صـامت،

وسارت العلاقات العراقية الأمريكية في النهاية في مسارين المسار الأول بقاء الرئيس صدام حسين، والمسار الثاني تغير النظام.

بعد مرور ما يقرب من عقد على تنفيذ الولايات المتحدة سياسة الاحتواء المزدوج، تصاعدت حدة الانتقادات لهذه السياسة، التي بدا وكأنها لم تحقق أياً من اهدافها سواء على الصعيد الإيراني أو العراقي، الأمر الذي دفع العديد من المراقبين إلى البحث في اسباب فشل هذه السياسة وبدائلها، حيث أنه بعد عام ٢٠٠٣، أسقط نظام الحكم في بغداد، وترسّخ نظام الحكم في إيران أكثر (دوغلاص، ٢٠٠٨، صفحة ١٣). ولم يعد لسياسة الاحتواء المزدوج أيّة فعالية، في حين أن الولايات المتحدة لم تعد تقلق بشأن الرئيس صدام حسين حينها، فقد اضطرت إلى تكريس اهتمامها العسكري والسياسي للحفاظ على حكومة بغداد المهتزة، ومقاومة القوة الإيرانية في المنطقة وقد شعرت الإدارة الأمريكية، بأن سياسة الاحتواء المزدوج مكلفة وعديمة الجدوى ولا يمكن أن تشكل سياسة أمريكية طويلة المدى، واعترفت بأن المحاولات الأحادية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية لعزل إيران مكلفة وغير فعالة (عواد، ٢٠١٦، صفحة ١٣).

الخاتمة:

١- طبيعة العلاقات العراقية- الأمريكية خلال فترة الرئيس بيل كلينتون اتسمت بالتوتر الشديد وبحالة من عدم الاستقرار وبطابع عدائي .
٢- اتسم العدوان الأمريكي عام ١٩٩١ بأنه كان أكثر تطرفاً وشدة على العراق.
٣- نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في مدة قصيرة باجتياح العراق واحتلاله عسكرياً.
٤- أستمرت العلاقات العراقية – الأمريكية متوترة ويشوبها الشك وعدم الثقة المتبادلة حتى نهاية فترة حكم بوش في عام ١٩٩١ وتسلم الرئيس بيل كلينتون زمام الحكم عام ١٩٩٢ إذ استلم مهام الإدارة الأمريكية باعتباره رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.
٥- عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تهيئة البيئة الدولية والإقليمية ومؤسسات النظام الدولي للقيام بعمل عسكري ضد العراق تحت شعار (تحرير الكويت).
٦- لم يحدث تغير في طبيعة العلاقات العراقية الأمريكية، إذ لم تبدل الإدارة الجديدة في صفة موقفها من ضرورة تغيير النظام السياسي في العراق كما لم تخفف من حدة القيود التي فرضها الحصار الاقتصادي فضلاً عن أنها لم تجري أية مراجعة لقرارات مجلس الأمن الخاصة بتحقيق الحصار وثم استجابة العراق للعديد منها.
٧- نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في توظيف المنظمة الدولية لتحقيق أهداف الحرب والاحتلال العسكري.

٨- بات العراق ساحة اشتباك صامت، وسارت العلاقات العراقية الأمريكية في النهاية في مسارين المسار الأول بقاء الرئيس صدام حسين، والمسار الثاني تغير النظام.

قائمة المصادر

أنور الهواري. (١٩٩٨). زيارة كلينتون الى الصين التقاء المصالح. *مجلة السياسة الدولية* .

ايان دوغلاص. (٢٠٠٨). *الولايات المتحدة في العراق جريمة ابادة جماعية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بيل كلينتون. (١٩٩٩). *ال جور رؤية لتغيير امريكا الاهتمام بالنفس اولاً*. القاهرة: مؤسسة الاسرار للنشر.

بيل كلينتون. (٢٠٠٤). *حياتي*. (محمد توفيق البجرمي، المترجمون) بيروت: دار الحوار الثقافي.

جمال ظهران. (١٩٩٨). *امن الخليج محددات وأنماط تأثير العامل الدولي قضايا خليجية*. قطر: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

خلف صالح. (٢٠٠٨). *آثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية ١٩٨٨-٢٠٠٨* . عمان: رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا.

رشا سهيل محمد. (٢٠٠٦). السياسة الامريكية تجاه قضايا حقوق الانسان في الصين ١٩٨٩-٢٠٠٦. *مجلة التربية والعلم* .

شريفة كلاع. (٢٠٢٢). المنظور الاستراتيجي الصيني تجاه قضية تايوان. *مجلة دراسات الدفاع والاستشراق* .

عبدالله صالح جمعة. (٢٠٠٨). *ايتام غيروا مجرى التاريخ*. د.ن: دار العبيكان للنشر.

فرانسوا غودمو. (د.ت). *العلاقات الصينية – الامريكية الجذور التاريخية*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

كمال ديب. (٢٠١٣). *موجز تاريخ العراق*. بيروت: دار الفارابي.

كمال ضاحي عواد. (٢٠١٦). *العلاقات العراقية الامريكية ٢٠٠٣-٢٠١١* . عمان: رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة الشرق الاوسط.

ماهر مبدر عبدالكريم. (٢٠٢٢). بيل كلينتون ونشاطه السياسي ١٩٤٦-١٩٧٠. *مجلة ديالى للبحوث الانسانية* .

مايكل شوارتز. (٢٠١٩). *حرب بلا نهاية سياق حرب العراق*. (نصر محمد علي، المترجمون) بيروت: مركز الرافدين للحوار.

محمد صدام طريف. (٢٠١٧). *الازمة الدوللية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية – الامريكية ١٩٩٠-٢٠٠٣* . عمان: رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة الشرق الاوسط.

مروان بشارة. (١٩٩٣). *بيل كلنتون الحملة ، الادارة، والسياسة الخارجية*. بيروت: دار الساقي.

معتز سلامة. (٢٠٠٩). *العلاقات السياسية العراقية – الامريكية ١٩٧٩-٢٠٠٣* . قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

نايجل هاملتون. (٢٠١٣). *القياصرة الأمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت الى جورج دبليو بوش*. (زينو شوما، المترجمون) بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

وجدان كارون فريح التميمي. (٢٠٢٠). الموقف السعودي تجاه عملية السلام المصرية – الاسرائيلية ١٩٧٣-١٩٨٠. *مجلة دراسات تاريخية* .

ويليام ديور انت. (١٩٨٨). *قصة الحضارة*. (زكي نجيب، المترجمون) تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة.

References

Anwar Al-Hawari. (1998). Clinton's Visit to China: Convergence of Interests. International Politics Journal.

Ian Douglas. (2008). The United States in Iraq: A Crime of Genocide. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Bill Clinton. (1999). Al Gore: A Vision to Change America – Caring for Oneself First. Cairo: Al-Asrar Publishing House.

Bill Clinton. (2004). My Life. (Translated by: Mohamed Tawfiq Al-Bajrami). Beirut: Cultural Dialogue Publishing.

Jamal Dhahran. (1998). Gulf Security: Determinants and Patterns of International Influence. Gulf Issues. Qatar: Arab Center for Strategic Studies.

Khalaf Saleh. (2008). The Effects of the Iraqi Invasion of Kuwait on Iraqi-American Relations 1988–2008. Amman: Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Middle East University for Graduate Studies.

Rasha Suhail Mohammed. (2006). American Policy Toward Human Rights Issues in China 1989–2006. Journal of Education and Science.

Sharifa Kalaa. (2022). The Chinese Strategic Perspective on the Taiwan Issue. Journal of Defense and Orientalism Studies.

Abdullah Saleh Jumaa. (2008). Orphans Who Changed the Course of History. No place: Obeikan Publishing House.

François Godement. (n.d.). Sino-American Relations: Historical Roots. Qatar: Al Jazeera Center for Studies.

Kamal Deeb. (2013). A Brief History of Iraq. Beirut: Dar Al-Farabi.

Kamal Dhahi Awad. (2016). Iraqi-American Relations 2003–2011. Amman: Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Middle East University.

Maher Mabdar Abdulkarim. (2022). Bill Clinton and His Political Activities 1946–1970. Diyala Journal for Human Research.

Michael Schwartz. (2019). Endless War: The Context of the Iraq War. (Translated by: Nasr Mohammed Ali). Beirut: Rafidain Center for Dialogue.

Mohammed Saddam Tareef. (2017). International Crisis and Management Methods: An Analytical Study of the Iraqi-American Relations Crisis 1990–2003. Amman: Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Middle East University.

Marwan Bishara. (1993). Bill Clinton: The Campaign, Administration, and Foreign

Policy. Beirut: Dar Al-Saqi.

Moataz Salama. (2009). Iraqi-American Political Relations 1979–2003. Qatar: Al Jazeera Center for Studies.

Nigel Hamilton. (2013). American Caesars: Lives of the Presidents from Franklin Roosevelt to George W. Bush. (Translated by: Zino Shouma). Beirut: Al-Matbouat Publishing.

Wijdan Karon Freih Al-Tamimi. (2020). The Saudi Position Toward the Egyptian-Israeli Peace Process 1973–1980. Journal of Historical Studies.

Will Durant. (1988). The Story of Civilization. (Translated by: Zaki Naguib). Tunisia: Arab Organization for Education, Culture and Science.